شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

دعوات الانسحاب.. ليست مناسبة

ما من وطني عراقي لا يسوؤه وجود قوات أجنبية في العراق .. هذا شيء مؤكد، ومؤكد أيضاً أنّ العراقيين عموماً يرغبون رغبة صادقة في حدوث انعطافة قوية في وضع البلاد السياسي، من شأنها تحقيق المصالحة الوطنية، وترسيخ السلم الأهلي، والخلاص من نظام المحاصصة ومن وليده الشرعي الفساد الإداري والمالي، ليزول، أو في الأقل يتراجع، خطر الإرهاب ولتنتفي الحاجة إلى الاستعانة بأي قوات أجنبيّة.

منذ إعلان الحكومة عن تحرير آخر المناطق التي احتلها تنظيم داعش الإرهابي، بدأت ترتفع الأصوات الداعية الى سحب القوات الأميركية وسائر قوات التحالف التي شاركت في العمليات الحربية. هذه الدعوات ليست بمحلها في الواقع، بعضها يدخل في باب المزايدات عشيّة انطلاق العملية الانتخابية الجديدة، وبعضها مدفوع الثمن لصالح جهات إقليميّة.

قوات التحالف لم تدخل من تلقاء نفسها، ولم تأتِ إلينا للنزهة. الحكومة هي مَن طلبها لمواجهة الخطر الماحق الذي هدّدنا. هذا الخطر كان نتيجة مباشرة لسياسات خرقاء انتُهجت في عهد الحكومة السابقة، كان بينها الضغط لسحب قوات التحالف في العام ٢٠١١ من دون الاكتراث بما إذا كنا حقاً قد أمسينا في وضع يُمكننا معه القول "باي.. باي" لتلك القوات من دون الخشية من تداعيات سلبية. ولقد أثبتت التجربة خطأ وخطل ذلك القرار، فقد تبيّن أننا لم نكن جاهزين حتى لمواجهة بضع مئات من الإرهابيين مسلحين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة فحسب، بدليل أنهم اجتاحوا ثلث مساحة البلاد ووصلوا إلى مشارف العاصمة بغداد وهدّدوها مباشرة، كل ذلك في أقل من سبع ليال وسبعة نهارات!

الحكومةُ هي مَنْ دعا قوات التحالف الى العودة من أجل المساعدة في الحرب ضد داعش، والمُفترض أنها هي أيضاً مَنْ يملك قرار الطلب الى هذه القوات بالانسحاب عند انتفاء الحاجة، وانتفاء الحاجة تُدركه الحكومة أكثر من غيرها، لأنها الأعرف بالأوضاع وتطوراتها وبالقدرات العسكرية والمالية والاقتصادية.

الإعلان الحكومي أواخر العام الماضي عن تحرير الأراضي التي احتلّها داعش لم يكن إعلاناً بالزوال التام لخطر الإرهاب، فداعش ومنظمات إرهابية أخرى لم يزل لها وجود في مناطق من البلاد، وخلاياها النائمة منتشرة على مساحات واسعة. قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية ليست مؤهلة تماماً بعد لمواجهة الخطر الإرهابي، والحؤول دون تكرار سيناريو حزيران ٢٠١٤ الكارثي.

ثمّة الكثير من القضايا التي يُمكن للقوى السياسية المتنافسة والمتناكفة أن تتزايد عليها في ما بينها.. قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية، أما الأمن فلا مجال لأيّ مزايدة في مجاله، لأنّ أدنى مزايدة ستكون مُكلّفة جداً في الأرواح والأموال .. عودوا إلى مزايدات ومناكفات ما قبل حزيران ٢٠١٤ لتتأكدوا من هذا.

كلّ الساحات مفتوحة أمامكم لتلعبوا فيها مزايدةً ومناكفةً، إلّا ساحة الأمن التي ينبغي أن تكون وأن تظلّ أبداً خطّاً أحمر.

> قوات التحالف لم تدخل من تلقاء نفسها، ولم تأتِ إلينا للنزهة. الحكومة هي مَن طلبها لمواجهة الخطر الماحق الذي هدّدنا. هذا الخطر كان نتيجة مباشرة لسياسات خرقاء انتُهجت في عهد الحكومة السابقة.

الجيش يُدشّن أول تقدم ضد "الرايات البيضاء" والطيران يُدمر 20 كهفاً في حمرين

عمليّة واسعة في شرق العراق تستهدف جماعتين إرهابيّتين وفتح ممرّ نفطي إلى إيران

بدأت القوات المشتركة، أمس الأربعاء، عملية أمنية في قضاء طوز خورماتو بمشاركة ثمانية ألوية من الحشد والجيش العراقي والرد السريع وعمليات صلاح الدين بإسناد جوي من طيران الجيش، بحسب بيان للحشد الشعبي تلقت (المدى) نسخة منه. وتستهدف العملية القضاء على جماعتين مسلحتين وهما بقايا مسلحي داعش، وتنظيم مايسمى "الرايات البيضاء". وهذه هي العملية الأولى ضد جماعة الرايات.

□ بغداد / المدى

وأضاف بيان الحشد أن "القوات انطلقت من خمسة محاور من شمال وجنوب قضاء طوزخورماتو"، لافتاً الى أن "العمليات جاءت للقضاء على المجاميع الخارجة على القانون وبقايا فلول داعش، فضلاً عن إنهاء استهداف قضاء الطوز وتأمين الطريق الرابط بين بغداد وكركوك بشكل كامل".

ويتحرك داعش الآن، بالإضافة الى جماعات متطرّفة أخرى بعضها ظهر مؤخراً، في مناطق جنوب كركوك وعلى سفح جبل حمرين بعد هزيمته في معاقله الرئيسة السابقة في الموصل والحويجة.

وأشارت بعض الخروق التي شهدتها مدينة طوزخورماتو التركمانية بعد تطبيق عملية انتشار القوات الاتحادية في تشرين الأول الماضي، الى وجود تنظيم يطلق على نفسه (الرايات البيضاء) أو (السفيانيين). وتتبنى هذه الجماعة أفكاراً وأساليب تنظيم داعش، لكنها لم تسجل عملية انتحارية باسمها حتى الآن.

ويوم أمس، نشر موقع الحشد صوراً للقطعات العسكرية وهي تتقدم صوب المنطقة المذكورة، فيما تداول ناشطون صوراً أخرى للقوات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان قد جرى أول اشتباك بين (الرايات البيضاء) وفصائل من الحشد الشعبي في طوزخرماتو بالتزامن مع خطة إعادة الانتشار أواخر العام الماضي.

وباستمرار تتعرض الطوز الى هجمات بقذائف الهاون من خلف جبل يقع جنوب المدينة. وكشف مسؤولون محليون لـ(المدى) قبل أيام، تفاصيل العملية الحالية، مؤكدين أن "عدد المسلحين هناك يقدر بـ٣٠٠ مسلح تقريباً".

ولهذه العملية دوران ،الأول أمني يتمثل بتطهير المنطقة من الإرهابيين وإعادة نازحيها، والثاني سياسي إذ يتطلب تحرير هذه المنطقة في أسرع وقت لفتح طريق ينقل النفط من كركوك الى إيران وفقاً لاتفاقية مشتركة عقدت سابقاً بين البلدين.

وكان مسؤولون في مجال النفط قد أعلنوا في كانون الأول، خططاً لنقل النفط الخام من كركوك بشاحنات إلى مصفاة نفطية في كرمانشاه بإيران.

وجاء الاتفاق على نقل النفط الخام بالشاحنات إلى إيران في إطار اتفاق مقايضة أعلنه البلدان للسماح باستئناف تصدير النفط من كركوك.

واتفق العراق وإيران على مقايضة ما يصل إلى ٦٠ ألف برميل يومياً من الخام المنتج من كركوك بنفط إيراني سيُنقل إلى جنوب العراق.

وتوقفت مبيعات خام كركوك منذ أن استعادت القوات المشتركة السيطرة على الحقول في تشرين الأول ٢٠١٧.

كان إقليم كردستان قد سيطر على كركوك في ٢٠١٤ عند انهيار الجيش أمام تقدم داعش. ومنع تحرك الكرد التنظيم من السيطرة على حقول النفط بالمنطقة.

وكان من المقرر أن تبدأ عملية النقل بالشاحنات الأسبوع الماضي ،ورفض مسؤولون في مجال النفط، ذكر أسباب للتأخير سوى القول إنه لأسباب فنية.

قوة عسكرية قرب الطوز.. (أرشيف)

وفي سياق متصل، أكد مسؤول أمني في حكومة إقليم كردستان، أن العملية تمت بالتنسيق مع البيشمركة.

وتعليقاً على ذلك، قال هشام الهاشمي المحلل الأمني في بغداد، من المعتقد أن مقاتلي الرايات البيضاء هم مجموعة من الكرد من عداد الذين نزحوا من مناطق كركوك وطوزخورماتو عندما أعادت القوات العراقية انتشارها في المنطقة في تشرين الأول ٢٠١٧.

وأضاف الهاشمي "ليس للمجموعة المسماة الرايات البيضاء أي علاقة بداعش أو بحكومة إقليم كردستان".

وقال مسؤول كردي لرويترز "قطعاً ليس لحكومة كردستان أي علاقة بهذه المجموعة".

في غضون ذلك، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس الأربعاء، عن تدمير مخابئ أسلحة وشبكات اتصالات و٢٤ نفقاً تابعة لإرهابيين بضربات جوية في سلسلة جبال حمرين.

وقالت القيادة في بيان تابعته (المدى)، إن "القوات الأمنية تواصل عمليات التطهير والتفتيش استناداً إلى معلومات دقيقة من قبل الأجهزة الاستخباراتية وبالتنسيق مع طيران التحالف الدولي، إذ تم تنفيذ ضربات جوية استهدفت مواقع في سلسلة جبال حمرين".

وأضافت القيادة أن الضربات "أسفرت عن تدمير عدد من مخابئ الأسلحة والأعتدة وشبكات الاتصالات ومواضع هاون وأنفاق وكهوف ومستودعات دعم لوجستي للإرهابيين، نتج عنها تدمير ٥٠ هدفاً و٦ عجلات متنوعة، وملجأين اثنين محصنين و٢٤ نفقاً، فضلا عن تدمير ٢٠ كهفاً ومغارة تستخدمها العناصر الإرهابية للاختباء".

واشنطن قبضت على 9 مجندين عائدين بتهمة الإرهاب

الإندبندنت: مئات الأميركان انضمّوا لداعش في العراق وسوريا

□ ترجمة: حامد احمد

استناداً لتقرير جديد فإن مئات الأميركيين سافروا إلى العراق وسوريا للالتحاق بصفوف تنظيم داعش الإرهابي.

وتضمن التقرير الموسوم (المسافرون: الجهاديون الأميركان في العراق وسوريا) الذي أعده خبراء ضمن برنامج جامعة جورج واشنطن حول المتطرفين، أسماء عدة أشخاص لم تكشف هوياتهم وكذلك ١٢ عنصراً منهم رجعوا الى الولايات المتحدة.

وكشفت الدراسة أنّ معظم الإرهابيين الأميركان التحقوا بتنظيم داعش الإرهابي وأغلبهم قدموا من ولايات مينيسوتا وأوهايو وفرجينيا وتوزع آخرون على أكثر من ١٦ ولاية أميركية أخرى.

وقال مدير برنامج التطرف وأحد المشاركين في إعداد التقرير الخبير إليكساندر ميلاغرو هيتشنز، في حديث لصحيفة الإندبندنت، إن فريقه ما يزال يحقق في أسباب تدفق أغلب هؤلاء من تلك الولايات ولكن ليس هناك أي سبب واضح.

وتحدث الخبير هيتشنز عن ولاية مينيسوتا بالذات، مشيراً إلى أن "شبكات التجنيد هناك تعتبر مشكلة طويلة الأمد" حيث تتواجد فيها الجالية الاميركية – الصومالية بكثرة التي تنتشر حول مدينة مينيابولس.

وقال إنه حالما بدأ تنظيم داعش يشكل تهديداً للولايات المتحدة فإنه كان قد أسس في داخل المنطقة شبكة مجندين يعملون من خلال أساليب الدعاية وقنوات التواصل في المنطقة للتأثير على الآخرين وتحويلهم الى متطرفين.

وبخصوص ولاية أوهايو، فيقول الخبير هيتشنز انه منذ الايام الاولى لهجمات الحادي عشر من أيلول كانت أيضا تعتبر مرتعاً لتجنيد المتطرفين.

ووجد الباحثون بعض المزايا القليلة التي يشترك بها متطرفون بلغ عددهم ٦٤ وهي أنهم جميعا من الذكور تتراوح أعمارهم بين السابعة والعشرين من العمر.

وقال الخبير هيتشنز أيضا إن هؤلاء الـ٦٤ إرهابياً هم مجرد عينة من أولئك الذين غادروا أو رجعو، حيث إن المعلومات المتعلقة بالآخرين ما تزال سرية بسبب استمرار سريان أعمال التحقيق أو لأسباب أمنية اخرى، مشيراً إلى أن ١٢ مجنداً منهم رجعوا الى الولايات المتحدة حال إكمال إعداد التقرير وألقي القبض على تسعة منهم بتهم متعلقة بالإرهاب وحددت هوية أحدهم بأنه رجع وبنيّته تنفيذ هجوم.

وأشار التقرير الى أن المقاتلين الأجانب لتنظيم داعش من الأميركان هم أقل بكثير من المقاتلين الأجانب القادمين من الدول الأوروبية الأخرى، مؤكداً أن التقديرات تشير الى تواجد مابين ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ مقاتل أجنبي في داعش من أوروبا معظمهم من فرنسا وبلجيكا وألمانيا وبريطانيا ، في حين يتحدث المسؤولين الاميركان عن عدة مئات فقط.

ويقول هيتشنز إن العدد الحقيقي للمسلحين الاميركان في تنظيم داعش ما يزال غير واضح، مشيرا الى أن معظم الذين كشفت عنهم السلطات البالغ عددهم بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ مجند أميركي لم تعلن عن أسمائهم بعد لدواع أمنية أو بسبب استمرار التحقيقات وبعضهم مشكوك في حقيقة انتمائهم لداعش.

وجاء في التقرير أن أكثر من ٨٥ ٪ من المجندين الاميركان المسافرين الى سوريا والعراق الذين شملتهم هذه الدراسة كانت لهم اتصالات شخصية مع مسافرين آخرين أو مناصرين من الإرهابيين في الولايات المتحدة قبل أن يغادروا للالتحاق بصفوف التنظيم في العراق وسوريا.

عن: الإندبندنت/ الكاتب: مايثيلي سامباثكومار

بابل تعتزم تفعيل لجنة أمنيّة للبحث عن المواد المخدِّرة في مقاهي الأركيلة

□ بابل / إقبال محمد

أكدت شرطة بابل، أنها تتابع مروّجي ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بالتنسيق مع بعض المصادر، فيما أشارت الى إلقاء القبض على تاجر مخدرات كبير في إحدى مناطق مركز المحافظة.

جاء ذلك خلال ندوة موسعة أقامتها دائرة صحة بابل وحضرها أطباء واختصاصيون وناشطون مدنيون وتناولت موضوع المخدرات.

وخرجت الندوة بعدة توصيات شكلت خطط عمل مستقبلية هدفها الحد من مخاطر هذه الآفة على الفرد والمجتمع.

وقال مدير دائرة صحة بابل ورئيس لجنة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة بابل نورس عبد الرزاق الكسبي، لـ(المدى) إن دائرته "تواصل بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى حملتها التوعوية وذلك للتعريف بالآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وحثّ فئات المجتمع على الابتعاد عن هذا السلوك المدمر".

وأضاف رئيس لجنة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية إن "المخدرات نوع من الإرهاب الفكري والجريمة المنظمة التي تفتك بالفرد والمجتمع ما يستدعي وقفة جدية وحازمة يشارك فيها كل الجهات المعنية بالأمر للحماية من مخاطر المخدرات الآنية والمستقبلية".

بدوره، أكد المشاور القانوني لدائرة صحة بابل كمال رحيم عزيز لـ(المدى)، أنّ "المخدرات آفة تهدد الفرد والمجتمع وهي دمار لطاقاته وأن دائرة صحة بابل عقدت ندوتها هذه للتعريف بالموضوع باعتباره خطراً يداهم شبابنا وطريقاً للهلاك والجريمة".

في غضون ذلك، أشار مسؤول وحدة الصحة النفسية في دائرة صحة بابل حيدر جابر الحبيب لـ(المدى) إلى أن "الندوة درست موضوع المخدرات دراسة معمقة وخرجت بتوصيات ، منها العمل بقانون رقم (٥٠) الخاص بالمخدرات وتفعيل لجنة المقاهي والأركيلة وتكثيف حملات التوعية في المدارس والمعاهد والكليات وتوعية السجناء والموقوفين حول مخاطر الإدمان وتعاطي المواد المخدرة".

ولفت الحبيب الى أن "من بين التوصيات تعريف المواطنين بالمواد القانونية التي بضمنها القانون (٥٠) لسنة ٢٠١٧ المتضمنة عقوبات مشددة بحق المخالفين وتصل الى عقوبتي الإعدام والسجن المؤبد وإيداع المدمن والمتعاطي في ردهات معالجة الإدمان في المستشفيات من قبل المحاكم المختصة وتفعيل دور نقابتي الأطباء والصيادلة لمراقبة الأدوية في الصيدليات الأهلية وطرق إعطائها للمرضى".

في غضون ذلك، قال الناطق الرسمي لقيادة شرطة بابل العقيد الحقوقي عادل الحسيني لـ(المدى) إن "شرطة المحافظة تتابع مروجي ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بالتنسيق مع بعض المصادر وتكثيف العمل الاستخباري ومتابعة المطلوبين لحماية المجتمع".

وأضاف العقيد الحقوقي أن "مفارز من مكتب مكافحة المخدرات بالاشتراك مع قوات النخبة من سريتي سوات وفضّ الشغب تمكنت من القبض على تاجر مهم للمخدرات خلال عملية دهم وتحرّ لمنزله بمنطقة الماشطة الواقعة وسط مدينة الحلة"، مؤكداً "ضبط كميات من مادة الكريستال والأقراص والمؤثرات العقلية بالاضافة الى مادة بلورية زرقاء اللون مجهولة النوع ومواد أولية أخرى تستخدم في صناعة المخدرات بحوزته".

من جانبه، بيّن ممثل قسم مكافحة المخدرات في شرطة بابل الرائد ياسين حسن مهدي، لـ(المدى) أنّ "أنشطة القسم متنوعة وكثيرة ،منها جولات التفتيش والرقابة والبحث عن تجار ومتعاطي المخدرات".

وأكد مهدي أن هذه الجولات "أثمرت عن انخفاض مستوى تعاطي وتناول وحيازة المواد المخدرة"، مشدداً على ضرورة مساهمة "وزارات الدولة ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني ورجال الدين والأسرة في هذا الملف للحفاظ على بنية المجتمع وأمنه".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون